صحيحٌ ما رأيتُ النورَ من وجهِك، ولا يومًا سمعتُ العذبَ من صوتِك، ولا يومًا حملتُ السيفَ في رَكبِك، ولا يومًا تطايرَ من هنا غضبي كجمر النار، ولا حاربتُ في أُحُدٍ، ولا قاتلتُ في بدرٍ صناديدًا من الكفّار، وما هاجرتُ في يومٍ ولا كنتُ من الأنصار، ولا يومًا حملتُ الزادَ والتقوى لبابِ الغار، ولكنْ يا نبيّ اللهْ أنا واللهِ أحببتُك، لهيبُ الحبِّ في قلبي كما الإعصار، فهل تَقبلْ؟، حبيبي يا رسولَ اللهِ هل تقبلْ؟، فما كنتُ أنسَ الذي خدمَكْ، ولا عُمرَ الذي سندَكْ، وما كنتُ أبا بكرٍ وقد صدَقَكْ، وما كنتُ عليًا عندما حَفِظَكْ، ولا عثمانَ حينَ نراهُ قد نصرَكْ، وما كنتُ أنا حمزةْ ولا عَمْرًا ولا خالدْ، وإسلامي أنا قد نِلتُهُ شرفًا من الوالِدْ، ولم أسمعْ بلالاً لحظةَ التكبير، ولا جسمي انشوى حيًا بصحراءٍ بكلِّ هجير، وما حطّمتُ أصنامًا ولا يومًا رفعتُ الرايةَ خفّاقةْ، أنا طفلٌ يُداري فيكَ إخفاقَهْ، ولكنْ يا رسولَ اللهْ أنا نفسي لحبّكَ يا رسولَ اللهْ وحبِّ اللهِ تَوّاقَةْ.

لسانُ الواحد منا في موسم الحجِّ ويوم العيد، لبيك اللهم لبيك، لبيك لم نصعد على عرفات، لكنَّنا صعدنا على أكبر ترسانةٍ للباطل في هذا الزمان، لبيك لم نَبتْ يوماً بمزدلفة، لكنَّنا بِتنا بلياليِ الرباط المُظلمة، لبيك لم نَطفْ بالبيت، لكنَّنا طُفنا طُوفاناً عظيماً خرَّب على الظالمين عروشهم، لبيك لم نَسعَ بين الصفا والمروة، ولكنَّنا سعينا في ساحات القتال والثبات بين كرٍّ وفر، لبيك لم نرجم الشيطان، لكنَّنا رجمنا رؤوس الكفر وشياطين الإنس، لبيك لم نقصد البيت الحرام لأنَّه بعيد، لكنَّنا قصدناك لأنَّك أقرب إلينا من حبل الوريد، لبيك وإن لم نكن بين الزحام مُلبين، لبَّيكَ لبيكَ ربي وإنْ لم أكنّ بينَ الزحَام مُلبياً، لبيك ربِّي وإنْ لم أكنْ بينَ الحجيج ساعياً، لبيك اللهم لبيك.

لقد حُرم أهل غزة من عبادة الحج، ولكن شَغَلَهم الله بما هو أعظم وأرفع لهم في درجاتهم بإذن الله، فإنَّنا إذ نُؤدي ضيوف الرحمن فريضة الحج، فإنَّنا نُؤدِّي فريضة الجهاد ضدَّ